

تفسير البحر المحيط

@ 464 @ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ * بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكُفِّرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِمْ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا قَالُوا زُفُوفًا مِّنْ بَيْنِ أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكُفِّرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقٌ لِّمَا لَكُمْ مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيََاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ * وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ فَخَرَوْا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ فَخَرَوْا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ فَخَرَوْا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ فَخَرَوْا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

قفوت الأثر : اتبعته ، والأصل أن يجيء الإنسان تابِعاً لِقفا الذي اتبعه ، ثم توسع فيه حتى صار لمطلق الاتباع ، وإن بعد زمان المتبوع ، من زمان التابع . وقال أمية : % (قالت لأخت له قصيه عن جنب % .

وكيف تقفوا ولا سهل ولا جدد .

%.)

الرسل : جمع رسول ، ولا ينقاس فعل في فعول بمعنى مفعول . وتسكين عينه لغة أهل الحجاز ، والتحريك لغة بني تميم . عيسى : اسم أعجمي علم لا يصرف للعجمة والعلمية ، ووزنه عند

سيبويه : فعلى ، والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة ، بمنزلة ياء معزى ، يعني بالياء الألف ، سماها ياء لكتابتهم إياها ياء . قال أبو علي : وليست للتأنيث ، كالتى فى ذكرى ، بدلالة صرفهم له فى النكرة . وذهب الحافظ أبو عمر ، وعثمان بن سعيد الدانى ، صاحب التصانيف فى القراءات ، وعثمان بن سعيد الصيرفى وغيره ، إلى أن وزنه فعلل ، ورد ذلك الأستاذ أبو الحسن بن البادش بأن الياء والواو لا يكونان أصلاً فى بنات الأربع . قال بعض أصحابنا : وهذه الأسماء أعجمية ، وكل أعجمى استعملته العرب ، فالنحويون يتكلمون على